

البرهان في علوم القرآن

فصل فيما كتبت الأف فيه واوا على لفظ التفخيم .

وذلك فى أربعة أصول مطردة وأربعة أحرف متفرعة .

فالأربعة الأصول هى الصلوة و الزكوة و الحيوة و الربوا .

والأربعة الأحرف قوله فى الأنعام والكهف بالغدوة والنور كمشكوة وفى المؤمن النجوة وفى
النجم ومنوة .

فأما قوله وما كان صلاتهم إن صلاتى حياتنا الدنيا وما آتيتم من ربا فالرسم بالألف فى
الكل .

والقصد بذلك تعظيم شأن هذه الأحرف فإن الصلاة والزكاة عمودا الإسلام والحياة قاعدة
النفس ومفتاح البقاء وترك الربا قاعدة الأمان ومفتاح التقوى ولهذا قال اتقوا ۞ وذروا
ما بقى من الربوا إلى قوله فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من ۞ ويشتمل على أنواع الحرام
وأنواع الخبائث وضروب المفاسد وهو نقيض الزكاة ولهذا قوبل بينهما فى قوله يمح ۞
الربوا ويربى الصدقات واجتنابه أصل فى التصرفات المالية وإنما كتبت بالألف